ختم الله ذا المديح بخير ∴ في علاه وزاده تمكينا ∴
وقال يمتدح بها مولانا وسيدنا قاضي القضاة شرف
الدين مسعود الطائي الشافعي الناظر في الحكم العزيز بالممالك
∴ الشامية الشرقية ∴

طلعتم بدورا في اعز المطالع ، فبشرني قلبي بسعد طوالعي
وميستم غصونا من اقل ثمارها ، طيور قلوب للغرام سواجع
وافردتموني للغرام لانكم ، اخذتم كلانا الهوى بمجامع
وقلت لعذالي عليكم تادبوا ، فعذري باد نخبت بسجع البرائع
واودعتموا قلبي ودائع عشقي ، الى من لديه ما تخيب ودائع
سلوا ما جرا لي بعدكم من عجايب ، ولا تسالوا عن ما جري من مدامع
طمعت بلقياكم نمت صبابة ، وايتمت من بعدي بنات مطامع
ولما جمعتكم بين سهدي وناظري ، تجافت جفوني في الهوى عن مضاجعي
اغني بذكراكم اذا عن انتي ، اراكم بطرفي فالعيون مسامعي
وتفني المثالي والمثالث عندما ، اشبب فيكم بين تلك المرابع
نزلتم باكناف الغضى وهو منزل ، اراه باقصى القلب بين اضالعي
وارسلتم ظبي الكناس لحربنا ، فلم يرض الا قنص اسد المعامع
مقاتل فرسان الهوى قد قتلنا ، وعشاقه لم تغد غير المصارع
وابدا لنا من ريقه ودموعنا ، جنى النحل ممزوجا بماء الوقايع
اضعت زماني في هواه صبابة ، وفي مدحه شنفت كل المسامع

فيا قلب

فيا قلب ان ساعدتني في تخلصي ، بقاضي قضاة الشرع برح صنائعي
جواد لذا الشهبا شقرا جلق ، ومصرت نيل الوفا بكفه
جنيبان يتقاوان من غير مانع ، اشارت الى هذا الوفا بالاصابع
له قد غدا سعد السعود ملازما ، فسمي مسعودا ابا سعد طالع
وفي وجه هذا الدهر اثبت فضله ، ولم ياتني عند الثبوت بدافع
امام كثير الفضل والله عاصم ، له من عداه وهو بالجود نافعي
ومن نفسه عطف وتوكيد رافة ، بلا بدل اكرم بهذي التوابع
انا اخبر احمد اليوم فضله ، ولم لا واضحي مالكي وهو شافعي
رفعت وقد اينعت زهر صفاته ، فاصبح مدحي روضة وهو رافعي
وامست كنوز الارض منه تحوطني ، فيا لكنوز لم تنشن بموانع
واصبح امري ماضيا في نواله ، ولم الق في الدنيا له من مضارع
واقلام مدحي في محاريب مدحه ، تامل تراها ساجدا غير راكع
تواضع للرحمن جل جلاله ، له العز امسي عاليا بالتواضع
وصيرت حسن المدح فيه صناعتي ، وكم قد تقلد فاله من صنايع
وربوة مدحي فيه غنت بجنكها ، على الدف خلت حسدي في المقاطع
فلا زال فيه مسك حسن ختامنا ، يفوح ومن احسانه غير ضايع
وقال يمتدح بها الشيخ الامام القدوة العلامة شامة هذا
الشام وواسطة عقدها في النظام بدر الدين شيخ المتاذنين
اباعبد الله محمد ابن قاضي اذرعات الشافعي نور الله

Copyright © King Saud University